

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهم غلطوا في حق العبد و حق الرب .

أما في حق العبد فيلزمهم أن تستوى عنده جميع الحوادث و هذا محال قطعاً و هم قد تمر عليهم أحوال يفتنون فيها عن أكثر الأشياء أما الفناء عن جميعها فممتنع فانه لا بد أن يفرق كل حي بين ما يؤلمه و بين ما يلذّه فيفرق بين الخبز و التراب و الماء و الشراب . فهؤلاء عزلوا الفرق الشرعي الايمانى الرحمانى الذي به فرق الله بين أوليائه و أعدائه و طنوا أنهم مع الجمع القدرى .

وعلى هذا فان تسوية العبد بين جميع الحوادث ممتنع لذاته بل لا بد للعبد من أن يفرق فان لم يفرق بالفرق الشرعي فيفرق بين محبوب الحق و مكروهه و بين ما يرضاه و ما يسخطه و إلا فرق بالفرق الطبيعي بهواه و شيطانه فيحب ما تهواه نفسه و ما يأمر به شيطانه . ومن هنا وقع منهم خلق كثير فى المعاصي و آخرون فى الفسوق و آخرون فى الكفر حتى جوزوا عبادة الأصنام .

ثم كثير منهم من ينتقل إلى وحدة الوجود و هم الذين خالفوا